دور جامعة القدس المفتوحة
في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية
من وجهة نظر طالباتها
(منطقة قلقيلية التعليمية نموذجا)

د. يحيى محمد ندى*

د. رائد نمر سليمان**

*مدير منطقة قلقيلية التعليمية/ جامعة القدس المفتوحة.

** مشرف أكاديمي متفرغ/ منطقة قلقيلية التعليمية/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية من وجهة نظر طالباتها، وفحص تأثير كل من متغيرات: (التخصص، مكان السكن، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة قلقيلية وعددهم (١٩٣٤) طالبة حسب إحصائية دائرة القبول والتسجيل في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١، اختيرت منهن عينة عشوائية تتكون من (١٩٥) طالبة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث صُمّمت استبانة لجمع البيانات تضمنت (٦٤) فقرة، توزعت في ستة مجالات، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها ثم وزعت على أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حُللت البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) واختبار (LSD) .

بينت نتائج الدراسة أن أعلى المتوسطات كانت في مجال مرونة الاستيعاب للمرأة، تلاها التعليم المستمر للمرأة، وتشغيل المرأة وتدريبها، تلاها تطوير نظرة المجتمع للمرأة، وتنمية ثقة المرأة بنفسها، وكانت أدنى المتوسطات في مجال تطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية.

وقد تبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في تطوير المرأة في إطار التنمية المجتمعية في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن، والمستوى الدراسي، والتخصص، والحالة الاجتماعية، على الرغم من وجود فروق في بعض المجالات تبعا لكل من تلك المتغيرات.

ومن خلال نتائج الدراسة، خرج الباحث بعدد من التوصيات منها:

١. العمل على زيادة وعي المرأة لدورها في تنمية المجتمع من خلال البرامج التطويرية المجتمعية بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات المهتمة بشؤون المرأة.

٢. توخي المرونة في إدارة الوقت في برامج التسجيل والتقويم في جامعة القدس المفتوحة لتمكين المرأة من التوفيق بين الدراسة والعمل البيتي والوظيفي.

٣. التركيز في برامج جامعة القدس المفتوحة على الإرشاد الصحي للمرأة من خلال المناهج، والدورات والتدريب.

Abstract:

This study aimed at investigating the role of Al Quds Open University in human development of the Palestinian women from the students' point of view in Qalqilya Educational Region. Also, the present study sought to determine the influence of some demographic variables such as: major, marital status, place of residence, work and educational level on the students' perspectives of the role of Al Quds Open University in human development of the Palestinian women.

The population of this study consisted of all female students (1934) at QOU in Qalqilya Educational Region. A random sample of (195) female students was selected.

As it is suitable for the purpose of the current study, the descriptive approach was used. A five-point Likert scale was developed so as to measure students' points of view. The questionnaire consisted of 64 items distributed on six domains. The researcher analyzed data using means, SDs, One-Way ANOVA, T-test and LSD.

Results revealed that the highest means were respectively on the following domains: flexibility assimilation of women, women continuing education, women employment, the development of society's view of women, and developing women's self-confidence. Meanwhile, the domain of developing women's capacity of family health ranked the lowest. Although there were some slightly significant differences on the study variables and the domains, results indicated that there were no significant differences at ($\alpha = 0.05$) in the students points of view towards the role of Al Quds Open University in human development of the Palestinian women due to the study variables (major, marital status, place of residence, work and educational level).

Based on the results of the study, the researcher recommended the following:

1. *Women's awareness of their role in the community should be consolidated and emphasized. This comes through cooperation with the local societies and organizations who are concerned with women's affairs.*
2. *It is also recommended that QOU should take in consideration the flexibility of registration schedules so that women can reconcile between their homes and study load.*
3. *A special emphasis should be paid for women health extension programmes at QOU through curriculum and training courses.*

مقدمة:

إن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم، فالتجارب الدولية المعاصرة المتلاحقة أثبتت، بما لا يدع مجالا للشك، أن بداية التقدم الحقيقية، بل الوحيدة هي التعليم، وأن كل الدول التي أحرزت شوطاً كبيراً في التقدم، تقدمت من بوابة التعليم، بل إن الدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها (نوام، ٢٠١٠)، ويشكل واقع المرأة في أي مجتمع معياراً فعلياً للحكم على درجة النمو الحقيقية لهذا المجتمع وارتقائه، فحدود تقدم هذا المجتمع هي نفسها درجة تقدم المرأة فيه، فتقدم الرجل وارتقاؤه يرتبط بشكل وثيق بتطور المرأة، فهو لا يمكن أن يتقدم فعليا بمعزل عن المرأة (الكردي، ٢٠١١) ، والتعليم هو الأساس لتمكين المرأة، وأكبر عامل يمكن أن يحقق تحسين وضع المرأة (Jimba, 2007: 36) ، وإن أهميته لا تكمن فقط في اكتساب المعرفة عن العالم الخارجي من مرقدها في المنزل، ولكن أيضا يساعدها في الحصول على المركز، والاحترام وتقدير الذات والثقة بالنفس والشجاعة والقوة اللازمة لمواجهة التحديات في الحياة. كما أنه يسهل لها الحصول على منصب، وتكملة دخل الأسرة، وتحقيق المكانة الاجتماعية، ويمكن للمرأة المتعلمة أن تؤدي دوراً مهماً على قدم المساواة مع الرجل في بناء الأمة، يقول **المهاتما غاندي** في هذا السياق: «**تثقيف رجل تثقيف للفرد، وتثقيف امرأة تثقيف أسرة بأكملها**» (Paul, 2010: 2) .

وقد تزايدت الدعوات إلى الاهتمام بالمرأة كونها ركناً أساسياً من أركان التنمية الشاملة من خلال تنميتها والاهتمام بها، فكونها قادرة على الحفاظ على الأسرة وإدارتها بالشكل الذي يضعها في الموقع الفاعل في تنمية المجتمع، يجعلها قادرة على أن تكون هي نفسها ركنا أساسيا في هذه التنمية (الزعبي، ٢٠١٠) ، ولم تكن المرأة الفلسطينية ببعيدة عن واقع المرأة العربية وضرورة الاهتمام بها، فهي، كما بين الصوراني (٢٠١١) صاحبة دور أدته وتؤديه جنبا إلى جنب مع الرجل، وارتبطت أزماتها بأزمات الشعب الفلسطيني الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية والثقافية، وهي تتحمل كل التبعيات والنتائج لهذه الأزمات، فقضيتها قضية شعب وتنميتها تنمية الأمة بأسرها.

ولا يقتصر الحديث عن أهمية المرأة على المرأة القاطنة في المدينة، بل يمتد ليشمل المرأة، بحكم إسهامها الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في آن معاً، فهي تقوم برعاية أطفالها وتربيتهم، وتدبير شؤون منزلها، والوفاء باحتياجاته، إلى جانب العمل في الحقل. وعلى الرغم من كثرة الأعمال التي تقوم بها المرأة وقدرتها على تنويع مصادر

الدخل لأسرتها، فإنها ما زالت تتأثر بعدد كبير من الأمور تجعلها تتراجع إلى الوراء، ومن أهم هذه المؤثرات الاعتقاد السائد بأن المرأة أقل قدرة من الرجل، وهو ما يفضي إلى نظرة متدنية لنفسها قائمة على الاتكالية والاستسلام (فاين، ٢٠٠١: ١٤).

ولحل كثير من المشكلات الاجتماعية اُعتمد التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في معظم بلدان العالم، ومنها الدول العربية، حيث إن موضوع التعليم بالنسبة للمرأة وبخاصة التعليم العالي أمر ضروري لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ولمساعدتها على التكيف مع التغييرات الحادثة من حولها ولحمايتها من الاستغلال، ومن خلاله تستطيع المرأة أن تتعلم دون الحاجة إلى الخروج من البيت من خلال وجود وسائط بديلة لوجودها داخل الجامعة، وفي قاعات الدراسة (الفريج، ٢٠٠٥) ، وهذا ما يوضحه (Kanwar & Ta-lin, 2001) في أن من أبرز الفرص والمزايا التي يمكن أن يتيحها التعلم عن بعد للمرأة هو بقاء المرأة في منزلها، والاستفادة الذاتية للمرأة من خلال تحقيق ما تصبو إليه من نمو وتطلعات، وزيادة الثقة بالنفس عند التعامل مع الآخرين، واستفادة أطفال الأسرة في كون الأم قدوة يمكن أن يحتذى بها في تنظيم عاداتها الدراسية، إضافة إلى تبادل الخبرات مع نساء أخريات والاستفادة من تجاربهن المماثلة في الحياة، كما يمكن أن تعين خبرة التعلم عن بعد المرأة في التخلص من القلق والمخاوف التي تساورها في أن تكون طالبة علم تعود مرة أخرى لمقاعد الدراسة.

وقد تناولت كثير من الدراسات المرأة الفلسطينية، وضرورة تنميتها لتؤدي دورها في التنمية الشاملة، فقد ناقش المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية في ورشة عمل بعنوان المشاركة والحقوق السياسية للمرأة الفلسطينية (٢٠١٠)، وأكد على ضرورة مشاركة المرأة الفلسطينية في الحياة السياسية في فلسطين، كما قام رحال (٢٠٠٤) بدراسة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية حول المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ١٩٩٤– ٢٠٠٤ دعا فيها إلى الاهتمام بالمرأة على صعيد المشاركة السياسية والإعلام والخدمة الاجتماعية، وقدمت جرباوي (٢٠٠٥) ورقة عمل بعنوان المرأة الفلسطينية في العلوم هدفت فيها إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: (**ما دور الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في الإعداد العلمي للطاقات البشرية؟ . وما مدى إشراكها للنساء في البحوث العلمية وإنتاج المعرفة؟**) وأوصت فيها بالاهتمام بتعليم المرأة، وتخصيص نسبة من المنح والبعثات الدراسية في مجال دراسة العلوم والبحث العلمي للفتيات والنساء، وفي تقرير لمركز دراسات مشاركة المرأة العربية (٢٠١٠) دعا الى تفعيل السياسات والخطط الموضوعة لتنمية

دور المرأة ووضع استراتيجيات واضحة المعالم تواكب عملية تمكين المرأة بما ينسجم ومتغيرات السياسات الوطنية، وأوضح عمرو (٢٠١١) في تقرير صحفي لدائرة العلاقات العامة بجامعة القدس المفتوحة أن الجامعة حددت إستراتيجيتها في بناء قدرات المرأة الفلسطينية من بين الفئات المستهدفة للتطوير ضمن برامج جامعة القدس المفتوحة.

ومن خلال كون الباحث مشرفا أكاديميا في جامعة القدس المفتوحة، فإنه يرى أن جامعة القدس المفتوحة قد شكّلت من مزايا التعليم المفتوح في مجال المرأة نهجاً لها في كل جوانب أنشطتها، وذلك من منطلق أن المجتمع لن يستقيم أمره، ويصلح شأنه إلا إذا كان هناك تنوع في العمل وتوزيع الوظيفة، إن واجبات المرأة المنزلية ورعاية شؤون أسرتها قد تكون كبيرة، وهي كبيرة بالفعل، غير أن ظروف الواقع وضرورات الحياة قد توجب غير ذلك، فتملي على المرأة ألا تكتفي بدورها في المنزل بل تشارك الزوج في كسبه. فالعمل قد يكون الباعث عليه الضاغط الاقتصادي، وثقل مسؤوليات الأسرة المادية، كما أن الإسلام يكفل للمرأة العمل حفاظاً على شرفها بدلاً من التردي إلى هاوية الرذيلة، كما يكفل لها أن تعمل بدل أن تفقد كرامتها، فتضطر للتسول، وأن تصير عبئاً على غيرها.

وستقوم هذه الدراسة باستقصاء دور جامعة القدس المفتوحة في تطوير المرأة في فلسطين.

مشكلة الدراسة:

تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور جامعة القدس المفتوحة في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية من وجهة نظر طالباتها؟
- هل يوجد تأثير لكل من متغيرات (التخصص، مكان السكن، مجال العمل، سنوات الدراسة) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة دور جامعة القدس المفتوحة في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية من وجهة نظر طالباتها.

♦ فحص تأثير كل من متغيرات: (التخصص، مكان السكن، مجال العمل، سنوات الدراسة) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية.

فرضيات الدراسة:

استنبط الباحث من خلال أسئلة الدراسة الفرضيات الصفرية الآتية:

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير مجال العمل.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الدراسة.

مسوغات الدراسة وأهميتها:

♦ يرى الباحث أن هذه الدراسة تشكل دافعاً لاهتمام أكبر نحو تنمية المرأة الفلسطينية، وبخاصة أن وطننا يدخل طور البناء والتنمية الشاملة.

♦ كون الباحث مشرفاً أكاديمياً في جامعة القدس المفتوحة، ومهتما بتقويم مخرجاتها وآثارها في المجتمع المحيط، رأى أن لهذا الموضوع أهمية للدراسة.

♦ يرى الباحث في هذه الدراسة تجسيداً لاتجاه جامعة القدس المفتوحة نحو تحقيق المسؤولية المجتمعية بشكل عام.

♦ يرى الباحث أن التنمية الحقيقية للمرأة الفلسطينية لم تصل بعد للمستوى الذي يحتاجه واقع المجتمع الفلسطيني، فيأمل من هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذا الجانب التنموي المهم.

♦ الأبحاث التي تتطرق لمشاركة مؤسسات التعليم العالي في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية قليلة حسب علم الباحث.

حدود الدراسة:

تجرى هذه الدراسة على طالبات جامعة القدس المفتوحة في محافظة قلقيلية في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

منهجية الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة وموضوعها حيث يتم وفق هذا المنهج جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج.

مصطلحات الدراسة:

◄ **الدور**: يعرفه الباحث إجرائيا بأنه المهمة المتوقَّع من الفرد أو المنظمة تأديتها من موقع المسؤولية المنوطة بها للتأثير في الجهة المستهدفة لإحداث تغير مقصود فيها.

◄ **تنمية المرأة**: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها الاستراتيجيات والفعاليات المخططة الهادفة إلى تطوير المرأة نحو الأفضل في نفسها، وفي مسؤوليتها في الأسرة، ومسؤوليتها في المجتمع لتمكينها من خدمة نفسها وأسرتها ومجتمعها بشكل فعال ومتطور، يتلاءم مع المستوى الحضاري للمجتمعات.

◄ **التنمية البشرية**: يعرفها الباحث بأنها عملية تطوير الأفراد في المجتمع، وتنمية قدراتهم بحيث ينال كل فرد حاجاته الكاملة، ويتمكن من المشاركة في خدمة المجتمع؛ أي أن يستطيعوا تطوير أنفسهم ويشاركوا في تنمية الآخرين.

ويعرف القرشي (٢٠٠٧: ١٢٨) التنمية البشرية بأنها عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس، وهي العيش حياة طويلة وصحية، والحصول على المعارف والموارد الضرورية لتوفير مستوى المعيشة المناسب، ولها جانبان هما: بناء القدرات البشرية لتحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارات والثاني: انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ ولأغراض الإنتاج والنشاط في مجال الثقافة والمجتمع والسياسة.

◄ **التنمية**: عملية تغيير مقصودة تقوم بها سياسات محددة وتشرف على تنفيذها هيئات قومية مسؤولة، تعاونها هيئات على المستوى المحلي، تستهدف إدخال نظم جديدة أو خلق قوى اجتماعية جديدة مكان القوى الاجتماعية الموجودة بالفعل، أو إعادة توجيهها

وتنشيطها بطريقة جديدة، وتهيئة الظروف المتعددة لهذا الجانب من التغيير الاجتماعي الذي يطلق عليه التنمية (إبراهيم، ٢٠٠٨: ١٠٩)

خلفية الدراسة وأدبها النظري:

لقد كان مطلب نهوض المرأة في البلدان العربية أكبر من مجرد إحقاق الحق، وإنصاف النساء من غبن تاريخي وقع عليهن، رغم ان ذلك واجب ومطلبٌ حق، فالعمل من أجل نهوض المرأة العربية يتجاوز كل ذلك إلى الحرص على نهضة الوطن العربي بأسره، لقد تمكنت البلدان العربية من تحقيق إنجازات مشهودة في النهوض بالمرأة، ولكن مازالت هناك أشواط لبلوغ الغايات النهائية المرغوبة وفق تصور تقرير «التنمية الإنسانية العربية» لنهوض المرأة في الوطن العربي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٦) ، وذلك يتم في إطار الاهتمام بقضية التنمية الشاملة، وانطلاقاً من أن التنمية ترتكز في منطلقاتها على حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع دون تمييز بين النساء والرجال، يصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تنمية المجتمع جزءاً أساسياً في عملية التنمية ذاتها، بالإضافة إلى تأثيرها المباشر في النصف الآخر، ذلك أن النساء يشكلن نصف المجتمع، وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، وقد أصبح لزاماً أن يسهمن في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجال، بل لقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم النساء وقدرتهن على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبقضاء هذا المجتمع على سائر أشكال التمييز ضدهن (حمود، ١٩٩٧: ١١) ، ويبقى للمرأة دور متميز وأسس سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنسانية، وإن رقي الأمم يأتي من خلال المكانة التي توليها المرأة لأبنائها على وجه الخصوص (النهر، ٢٠٠٨: ٤) .

ويعد موضوع تعليم المرأة وبخاصة التعليم العالي أمراً ضروريا لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ولمساعدتها على التكيف مع التغييرات الحادثة من حولها، ولحمايتها من الاستغلال، إن تيسير أمور المرأة من أجل الولوج إلى معترك التعليم العالي أو التعليم بوجه عام سوف يفتح أمامها الفرص الوظيفية، ولا يجعلها –أي تلك الفرص– حكراً على النساء القادرات من اللاتي خدمتهن فقط ظروفهن الاقتصادية أو الاجتماعية. فمن الواضح للعيان أن الدول النامية إن لم تستثمر في تعليم المرأة والاهتمام بصحتها، فإن التخلف سيصيب رأس المال البشري، وسيعاني الاقتصاد من التعثر بسبب قلة الإنتاجية وانخفاض مستوى الرخاء العائلي، وارتفاع النمو السكاني. ويشير تقرير اليونسكو المخصص للتعلم إلى أن «تعليم النساء والفتيات يعد من أفضل الاستثمارات للمستقبل. وسواء أكان الهدف هو تحسين الحالة الصحية للأسر، أم زيادة عدد الأطفال المسجلين في المدارس، أو

تحسين الحياة الاجتماعية، فإن جهود المجتمعات لن تكلل بالنجاح إلا عن طريق تعليم الأمهات، وتحسين أوضاع المرأة بوجه عام» (طبيل، ٢٠٠٨: ٢) .

صحيح أن رأس المال والتكنولوجيا تدفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام، ولا سيما لقطاع العلوم الأساسية والاقتصاديات المتقدمة في العالم، ولكن رأس المال البشري هو بالتأكيد الطاقة اللازمة لدفع السيارة الاقتصادية الحديثة إلى الأمام (cham, 2010) .

مفهوم التنمية:

إن التعليم وخاصة التعليم عن بعد هو الذي يؤدي إلى تنمية الخبرات والمهارات التي يمكن أن يعد الإنسان الماهر المؤهل تبعا للاحتياجات المستقبلية للبلد، ففي ظل نظام العولمة الذي جعل كل متطلبات العلم متاحة وسهلة، وبعد أن تعرض لموجات الاحتكاك مع الحضارات الغربية خلال القرن الحالي أدرك العرب بعض جوانب التخلف العلمي والتكنولوجي الذي يعانون منه، وإن التعليم هو الطريق للحاق بالركب، وتغيير الحال إلى المستوى العلمي والتقني الذي يتمتع به الغرب (الآغا، ٢٠٠٥) ، وبصورة أخرى فإنهم يحتاجون إلى التنمية الصحيحة التي عرفتها UNDP (٢٠٠٤) بأنها خلق بيئة يستطيع الأفراد من خلالها تطوير أدائهم إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم ليعيشوا حياتهم وفق اهتماماتهم واحتياجاتهم، وعرف تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام (١٩٩٧) التنمية بأنها عملية زيادة الخيارات المطروحة على الناس، ومستوى ما يحققونه من رخاء، وهذه الخيارات ليست نهائية أو ثابتة. وبغض النظر عن التنمية فإن عناصرها الأساسية الثلاثة تشمل القدرة على العيش حياة طويلة، وفي صحة جيدة، واكتساب المعرفة، والتمتع بفرص الحصول على الموارد اللازمة لعيش حياة لائقة. ولا تقف التنمية عند هذا الحد، فالناس أيضاً يقدرون جيداً الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإتاحة الفرص أمامهم للإبداع والإنتاج.

والتنمية كما يوضحها النمري (٢٠٠٩: ١٨) تشمل في آن واحد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، وهي كذلك تلك العملية التي يناقش من خلالها أهالي المجتمعات الصغيرة حاجاتهم، ويرسمون الخطط المشتركة لإشباعها، ويضيف أنه يستشف من خلال هذا التعريف أن من الباحثين من يربطها بالمجتمع، و منهم من يقصد بها تلبية الحاجيات الأساسية للمجتمع. هذا صحيح، ولكن ما يجب الإشارة إليه أن التنمية مسلسل شمولي ومركب ومعقد يستهدف جل السكان، و يشمل جميع جوانب حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. أي المجالات التي لها علاقة وطيدة بحياة الأفراد، والقادرة على إحداث تغييرات إيجابية. ولكي تتم عملية التنمية على الوجه الأحسن،

يجب على الجهات الواضعة للبرامج التنموية أن تأخذ بعين الاعتبار مشاركة السكان في بلورة تلك المشاريع بدءا بالتخطيط، فالإنجاز وانتهاء بالتقويم. لأن التنمية هدف إنساني وليست هدفاً في حد ذاتها، كما تعد التنمية عملاً دائماً ومسؤولاً وفعالاً يمكن السكان من الاستفادة من الخبرات والامتيازات التي تتيحها التنمية وتبلورها، كما أن التنمية حسب بعض الباحثين خلق و إبداع قبل أن تكون تقليداً أعمى للنماذج التنموية الغربية.

والتنمية الريفية جزء من التنمية بشكل شامل، وهي كما يصفها بلقيس (١٩٩٩) تغيير هادف لتحقيق العدالة والرفاهة في سائر الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المجتمع، إضافة إلى كونها سياسة وواجباً إنسانياً، ولقد عانت التنمية الريفية إهمالاً شديداً حتى وقت قريب بالمقارنة مع الجوانب الأخرى للتنمية.

حاجة المرأة للتعليم:

صور العليلي (٢٠٠٣) في كتابه: (المرأة في الرواية العربية) القضايا التي شكّلت هاجس المرأة وهمها «في هذه المرحلة ما دفعه إلى تتبع التعليم بوصفه أحد هموم المرأة، لأن «مفهوم تعليم المرأة قد أخذ يكتسب قيمة اجتماعية في فلسطين منذ بدايات القرن العشرين» ما أدى إلى تغيير في نمط العلاقات داخل الأسرة الفلسطينية، ودخولها معترك الحياة كعضو منتج، ورتب حاجات أخرى للمرأة الفلسطينية وهي التحرر، والحب، والعمل، والنضال.

وكما استطاعت المرأة إثبات وجودها، ليس نصيراً وشريكاً للرجل فحسب، إنما بديلاً عنه في بعض الأحيان في اقتصاد الأسرة والعناية بها لأن الفقر منوط بها، وهي التي تتأثر به مباشرة، في وقت لم يتمكن الرجل من القيام بأي دور من منطلق النكبة والكارثة والضغط النفسي، وعدم وجود الحيلة لمواجهة الواقع، فوقع أسير الإحباط، ووقفت المرأة تغسل جزءاً من معاناة الأسرة، وصمدت صمود المكافح المصمم على المشاركة في البناء من الصفر، (Ellen, 1999)

وتتوالى بعد انتهاء الاحتلال وتولي السلطة الوطنية الفلسطينية الدعوات لتعليم المرأة الفلسطينية وتفعيل دورها في التنمية استمرارا لدورها التحرري، وقد تحدث الآغا (٢٠٠٧) عن نظام التعلم عن بعد ودوره في تنمية المرأة الفلسطينية، وذلك من خلال، توفير الدعم والإشراف الحكومي، وتوظيف نظام التعلم عن بعد في تنمية المرأة الفلسطينية، وتواصل جمعيات المجتمع المدني المهتمة بالمرأة مع المنظمات الدولية بتوفير برامج إنمائية لمناطق الجامعة ومراكزها، وتوفير الدعم المادي والمعنوي للمرأة الفلسطينية من الجهات

الحكومية والأهلية لاستكمال تعليمها العالي، وكذلك تطوير البرامج الدراسية للجامعة لتناسب احتياجات المرأة وكذلك سوق العمل، وتوفير منتدى الكتروني ثقافي خاص بالمرأة لدعم شؤون حياتها، وإتاحة الفرصة لها للمشاركة في مجتمع المعلومات بما يكفل حمايتها من الاستغلال ولحماية أبنائها من مساوئ التكنولوجيا.

وقد تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بقضايا المرأة بصفة عامة، والمرأة الريفية خاصة، وتناولتها كثير من الندوات والمؤتمرات من مختلف الجوانب المتعلقة بأدوارها ومعوقات تنميتها، وأجمعت تلك التقارير والدراسات أن تدني الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة ترجع في الأساس إلى عدم تناسب محتوى المناهج والبرامج التعليمية المتاحة لها مع أدوارها واهتماماتها الخاصة في البيئة الريفية (الفقيه، ٢٠٠٠) ، وقد دعا هذا إلى الاهتمام بأدوار المرأة الإنتاجية عند اعترافنا بأدوارها العائلية، واختيارنا للمرأة ينصب على المرأة ربة البيت الكادحة التي تمثل نصف الطاقة البشرية في المجتمع القروي العربي، والذي يقدر بحوالي (٨.٦٠) مليون نسمه، والإناث في الريف العربي طاقة هائلة لا يمكن الاستهانة بها، وتقوم المرأة تقليدياً بأدوار ووظائف متعددة داخل منزلها وخارجه، ولكنها لا تنال التقدير الكافي من المجتمع، ومن هنا كان العائد الاقتصادي لها ضعيفا (فهمي، ٢٠٠٥).

فالمرأة تعيش ضمن بنية اجتماعية تحدد مراكز الأفراد وأدوارهم وفق نمط تراتبي يحتل الذكور فيه مواقع القيادة والسيطرة، ووفق تنميط جندري يحدد فواصل بين أدوار النساء وأدوار الرجال، وهو الأمر الذي جعل من المجال الخاص (المنزل) كل عالم المرأة ووظيفتها الرئيسية، وجعل المجال العام لأدوار الذكور، وهنا تتزايد دونية المرأة وتهميشها في الأسرة والقبيلة، وبخاصة مع حرمانها من التعليم، واستمرار الزواج المبكر، وعلى الرغم من التغيير العام في الثقافة التقليدية لاحترام المرأة ومنحها مكانة اعتبارية فإنها في الواقع المعيش لا يعتد بها كثيراً، فلا تزال المرأة تأخذ مكانتها الاجتماعية من مكانة أسرتها ومدى إنجابها للذكور، ولما كانت المرأة تتصف بالأمية والزواج المبكر؛ فإن نشاطها يرتبط داخل الأسرة، أو في العمل الزراعي المكمل للعمل المنزلي وحاجات الأسرة ذاتها، ويرتبط ذلك بغياب أو ضعف التحديث الاجتماعي والاقتصادي للريف الأمر الذي يضاعف من عمل المرأة وجهدها، وتصبح نشاطاتها أساسية ومهمة في الإنتاج الزراعي أو في المنزل، في هذا الصدد يجب أن تتجه المؤسسات الحكومية والباحثون إلى توضيح القيمة الاقتصادية والاجتماعية لعمل المرأة (الصلاحي، ٢٠١٠: ١٥) .

جامعة القدس المفتوحة والتنمية البشرية:

تعد الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، وبيت الخبرة في شتى صنوف الآداب والعلوم والفنون، ومصدر الإلهام لتطبيق النظريات العملية وصولاً إلى أرقى صور التكنولوجيا، ووسيلة الحفاظ على القيم الإنسانية وتنميتها في تكامل مع قيم الثقافة الوطنية بما يحفظ الشخصية الوطنية لمجتمعها، ويربطه في الوقت ذاته بالعناصر الأصلية في الثقافة الإنسانية، وهي رائدة التطور والإبداع والتنمية، وصاحبة المسئولية في تنمية الثروة البشرية باعتبارها أهم ثروة يمتلكها المجتمع (محمد، ٢٠٠٩: ٥) .

لا شك في أن التعليم عامل مهم من عوامل التنمية البشرية مثله مثل العوامل الإنتاجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها من العوامل المؤثرة في تنمية قدرات الإنسان وتأهيلهم والانتقال بهم من مستوى تنمية أقل إلى مستوى تنمية أعلى (كشيح، ٢٠٠٥) .

وتؤثر التحديات العالمية والمحلية في مسيرة التعليم الجامعية الحالية والمستقبلية، الأمر الذي يحتم البحث عن نظم تعليمية جديدة يمكن أن تخرج النظام الحالي من أزمته، وتمكن الجامعة من أداء رسالتها ووظائفها بصورة جيدة بشكل جديد، إضافة إلى قيامها بادوار وأنشطة جديدة، ويمكن أن تشتمل هذه النظم على بدائل عدة تضاف إلى النظام القائم، أو يحل بعضها مكان الآخر (عبد القادر، ٢٠٠٥) .

لذا فقد عمل المخططون التربويون في القرن الماضي على إحداث تغييرات في التعليم، نوعيته وكميته ضمن خطط إستراتيجية تتنبأ بما يمكن أن يحصل من تغيرات خلال قرن قادم على الأقل (Hamilton, 1989: 1) ، وتكونت شخصية تعليمية جديدة ألقت بظلالها على خصائص العصر، سرعته واختراعاته ونمو متطلباته ومخرجاته، وتمثلت في التعليم المفتوح الذي تبوأ موقعاً مهماً في الحياة التربوية دون عائق (Burt, 1997: 93) ،

ويعمل التعليم المفتوح على حل إحدى كبرى مشكلات العصر وهي تعليم المرأة، حيث أصبح بإمكان المرأة التعلم دون الحاجة إلى ترك المنزل فترات طويلة، والاكتفاء بمراجعة المؤسسة التعليمية لفترات قصيرة محدودة والدراسة في المنزل (Talbot, 1997) وتحتاج المرأة إلى التعلم داخل البيت دون الحاجة إلى الخروج، لذا لا بد من وجود وسائط متعددة تغني عن وجودها في المؤسسة التعليمية، وهذا يتسنى لها من خلال التعليم المفتوح (Haque & Batool, 1999: 35) .

تمنح جامعة القدس المفتوحة فرصاً للتعليم العالي بشكل ديمقراطي واسع لجميع فئات الطلبة، وكان التقدم التكنولوجي هو الباعث على إيجاد أنظمة دراسية جديدة،

فأصبح لدى المدرسين في البرامج المختلفة فرصة لتدريس المساقات التي قد تشمل طلابا في مواقع بعيدة من خلال استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال والعرض، مع أن هذا الأسلوب يحتاج إلى مدرسين مهرة ومدربين (Gibson, 1990: 69) .

وبشكل شامل يلخص مركز معلومات وإعلام المرأة الفلسطيني (٢٠١٠) الدوافع والحاجات في تعليم المرأة الفلسطينية حيث يؤكد على مجموعة من المظاهر الاجتماعية التي أدت إلى تحجيم أعداد النساء المتعلمات بوجه عام، لتزداد حدته لدى النساء اللائي التحقن بالتعليم العالي، علاوة على ما فرضته البيئة الاجتماعية نفسها على تحديد نوع تعليم المرأة ذاته دون النظر إلى طموحاتها الذاتية، **ويمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يأتي**:

- الشعور الذاتي بتدني مكانة المرأة على المستوى الاجتماعي العام.
- أصبح التعليم أحد مفردات ومعايير المكانة للرجل والمرأة بدلاً من الانتماءات العشائرية.
- الرغبة الذاتية في المشاركة الاقتصادية على المستوى العائلي.
- الانفتاح الثقافي على العالم واكتساب روح العصر وسيادة النموذج الثقافي الرأسمالي.
- أتاحت الانتماءات السياسية فرصاً للعمل لدى الفتاة، إلا أن بعض هذه الفرص قد لا تنطوي على مؤهل عال بقدر ما تتطلب تاريخاً شخصياً لها، وبالتالي أصبح المؤهل الجامعي متطلباً أساسياً لإشغال بعض المكانين، وأيضاً وسيلة ضرورية للتدرج الوظيفي نحو المناصب الإدارية.
- اكتساب القدرة على الاهتمام بالأوضاع المدرسية للأبناء.

وقد كان للنظرة الحضارية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولبعد مرمى التخطيط والأهداف لتثبيت القدم على أرض الإسراء، ولتكريس الشخصية الفلسطينية المتحصنة بالعلم والمعرفة، ومقاومة الإعصار الصهيوني الجارف، دور مهم في تجسيد فكرة الحلم المعاصر سنة ١٩٧٥ بإنشاء جامعة عربية فلسطينية يشع علمها من مشع نور الإسلام، قدس الأقداس المباركة الشريفة، ووضعت ضمن أهدافها الرئيسة توفير فرص التعليم العالي والتدريب للفئات المحرومة التي فاتتها فرصة التعليم نتيجةً لظروف خاصة أو عامة، ومنها المرأة، وبخاصة غير القادرة على نفقات التعليم الجامعي وتكثر هذه الحالة في الريف الفلسطيني الذي وسمته ظروف الاحتلال وقسوته بالفقر المادي والفكري (ندى، ٢٠٠٢: ٤٨) .

الدراسات السابقة:

شملت الدراسات السابقة دراسات عربية ودراسات أجنبية، وغطت موضوعات عدة في تفصيلها، وهي مواضيع المرأة بشكل عام، والمرأة بشكل خاص وتطويرها وتمكينها، ودور المرأة في التنمية، ودور التعليم ودور الجامعات في تنمية المرأة والمجتمع، **وقد تنوعت المصطلحات التي شكلت الوجه العام للدراسات ومنها**: المرأة، والجامعة، والتنمية، والتنمية البشرية، والتنمية الريفية.

دراسة بيلي (BAILEY, 2001) : هدفت إلى التعريف بالخدمات المجتمعية للكليات ودور التناغم بين الجامعة والمجتمع فيها، وأظهرت أن العاملين في هذه الكليات لم يكن لديهم تصورات سلبية بخصوص التعاون بين الجامعة والمجتمع في تقديم هذه الخدمات، إلا أنهم لم يدركوا كيف يتم هذا التعاون بين الجامعة والمجتمع؟ وكيف أن هذا التعاون استطاع أن يحسن الخدمات في ضوء الطلب المتزايد الذي يعود إلى اتجاهات التنامي والزيادة في السكان والاستنتاج الذي يفهم من هذه الدراسة؟ إن الجامعة يمكنها تقديم الخدمات اللازمة للكبار في ضوء التزايد في عدد سكان المجتمع وهو ما يشكل خدمة لهذا المجتمع وتحسين أحواله.

دراسة ياسين (٢٠٠٣) : هدفت إلى دراسة واقع مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر ومستقبلها في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين (واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها) ، وأظهرت النتائج وجود فروق على مجالات أهداف البرامج والدورات، والتخطيط للبرامج والدورات بين الذكور والإناث في درجة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية ولصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق دالة على مجالات التنظيم للبرامج والدورات ومستقبل المراكز والدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المتدربين تعزى لمتغير الجامعة، وذلك على جميع المجالات.

دراسة ميمان (٢٠٠٥) : بعنوان نظرة ثانية على دور التعليم في تطوير المرأة، هدفت إلى بيان الحوافز والفوائد التي تجنيها المرأة من التعليم، بينت أن الهدف من التعليم لا يقتصر على أن يكون عاملا محفزا لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أمام الرجل، لأن البحوث التي استهدفت موضوع تعليم الفتيات والنساء ركزت على تحسين نتائج التنمية الرئيسية، مثل الحد من الخصوبة، ومعدل وفيات الأطفال أو زيادة إنتاجية العمال، وغالباً

ما يفترض أن التعليم يعزز للمرأة الرفاه ويمنحها صوتاً أقوى في القرارات المنزلية، ومزيداً من الحكم الذاتي في تشكيل حياتها، وتحسين فرص المشاركة في سوق العمل والمجتمع.

دراسة فهمي (٢٠٠٥) : هدفت إلى تحديد أدوار المرأة كطاقة بشرية في عمليات التنمية، وللوصول إلى أهداف الدراسة وضعت فرضيتين الأولى: أن زيادة حجم العمليات التي تؤديها المرأة في الأسرة الريفية تودي إلى زيادة دورها في التنمية، والثانية إن مساهمة الإناث في التنمية تزيد كلما كان هناك توازن بين مكونات عائد التنمية، وقد قبلت الدراسة هاتين الفرضيتين ضمن نتائجها، كما بينت أن دور المرأة في التنمية يحتاج إلى تهيئة كل المتغيرات والعوامل التي تمكنها من المشاركة الفعالة، وأهم هذه العوامل: التعليم والتدريب لتنزل المرأة إلى دورها متمكنة على قدم المساواة مع الرجل.

دراسة الفريح (٢٠٠٥) : بعنوان التعلم عن بعد ودوره في تنمية المرأة العربية، بين فيها خصائص التعليم المفتوح حيث يستخدم أنظمة الوسائط المتعددة (Multimedia Systems) وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية، وأنظمة مرتكزة على الإنترنت، وتكون المواد التعليمية فيه متضمنة للوسائط المتعددة ومجهزة بطرق متعددة، أحدثها الإلكترونية التي تنتقل إلى الأفراد بوساطة جهاز الحاسوب مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية، ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى، سواء بطريقة متزامنة (Synchronous) من خلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو أم غير متزامنة (Asynchronous) باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار.

دراسة المشعان (٢٠٠٧) : هدفت إلى معرفة دور الجامعات كركن أساسي من أركان بناء الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور، كون عملية التعليم ذات مجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية، أوضحت الورقة أنه يجب الإدراك أن الجامعة ما هي إلا مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف ومهمات، كما أنها تتأثر بما يحيط بها من مناخات تفرضها أوضاع المجتمع وحركته. هذه الصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع تفرض على الجامعة أن تحدث دائما في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع المحيط به، فهي أكثر قدرة على تحقيق تلك الوظائف والاستجابة لمطالب المجتمع، ومن هذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية.

دراسة حراحشة (٢٠٠٩) : هدفت بشكل عام إلى التعرف إلى وجهات نظر هيئة التدريس في دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية في جامعة اليرموك، العاملين في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨م، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت من (٢٥) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاءت بدرجة كبيرة، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، والخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية. وبناء على النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات كان منها أن تضع الجامعة إمكانياتها المادية والبشرية كافة، وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، وزيادة التفاعل والتواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال الندوات والمؤتمرات، وزيادة فاعلية مركز الاستشارات وخدمة المجتمع.

دراسة محمد (٢٠٠٩) : هدفت إلى الإجابة على تساؤل رئيس يشكل قلب المشكلة البحثية ويتمثل السؤال في «ما الدور الذي تؤديه الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية »، اعتمد الباحث المنهج التحليلي، وأوضح فيه المفاهيم المتداولة وهي مفهوم الدور، مفهوم الجامعة، مفهوم التنمية، مفهوم تنمية المجتمع، مفهوم التنمية الاقتصادية، مفهوم التنمية الاجتماعية، وبينت الدراسة وظائف الجامعة الحديثة وهي نقل المعرفة من خلال التعليم، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع، وبين أسباب وعوامل اهتمام الجامعة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث إنه على الجامعات مسئولية التصدي للمتغيرات الناشئة عن التطور العالمي والإسهام في وضع الحلول باعتبارها المؤسسات العليا في المجتمع، التي تمتلك القدرات العلمية والفكرية القادرة على التفاعل مع هذه المتغيرات سواء حاضراً أم مستقبلاً، كما أنه لم يعد دور الجامعة قاصراً على مواجهة التحديات والمتغيرات الآنية فقط، بل امتد إلى الاستشراف والتنبؤ بها في المستقبل واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتصدي لها قبل وقوعها، وذلك في أثناء تطبيق خطط التنمية وبرامجها، وإسداء النصح بخصوص كيفية تفادي هذه المشكلات.

دراسة محمد (٢٠٠٩) : هدفت إلى بحث وظائف الجامعة الحديثة وتحليلها، وتوضيح عوامل اهتمام الجامعة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتعرف إلى مضمون الدور الذي تجسده الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوقوف على أهم

المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الدور بكفاءة وفاعلية، ثم توضيح للدور الرائد الذي تؤديه جامعة القاهرة فى عملية التنمية، وتقديم بعض التصورات والمقترحات لتفعيل هذا الدور، أجريت الدراسة على جامعة القاهرة كحالة، خلصت الدراسة إلى أن دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمثل إحدى الوظائف الأساسية للجامعات الحديثة، ومن خلال هذا الدور يتم تهيئة الظروف المناسبة للأفراد، والمؤسسات العاملة بالمجتمع للاستفادة من جميع الإمكانات المادية والبشرية والعلمية والصحية والرياضية بالجامعة، وتنمية وعي الأفراد في جميع المجالات وتنمية مهاراتهم حتى يتمكنوا من مسايرة التقدم المذهل والسريع في التقنيات والابتكارات الحديثة، وكان إسهام الجامعة في تنمية المرأة من محاور الدراسة الواضحة.

دراسة رومانا ورونكفيست (Romona & Ronqvist, 2010) : بعنوان دور التعليم في التنمية الاقتصادية، أوضحت أن رأس المال البشري يشمل المعرفة والمعلومات والأفكار والمهارات وصحة الأفراد، والتكنولوجيا قد تكون دافعاً للنمو الاقتصادي الحديث في يومنا هذا، ولا سيما لقطاع العلوم الأساسية والاقتصاديات المتقدمة في العالم، ولكن رأس المال البشري هو بالتأكيد الطاقة اللازمة لدفع السير في النمو الاقتصادي الحديث.

دراسة باول (Paul, 2010) : بعنوان دور التعليم في تطوير المرأة، هدفت إلى بيان أهمية التعليم للمرأة من أجل تفعيل دورها في المجتمع، أوضحت أن التعليم مهم ليس فقط لتحقيق التنمية الكاملة لشخصية واحدة، ولكن أيضا من أجل النمو المطرد للأمة، والحق في التعليم، والتعليم هو أداة قوية للبالغين المهمشين اقتصاديا واجتماعيا، ويؤدي إلى انتشال الأطفال من الفقر والمشاركة الكاملة كمواطنين. وهي واحدة من أهم وسائل تمكين المرأة بالمعرفة والمهارات والثقة بالنفس الضرورية للمشاركة الكاملة في عملية التنمية. وأضافت نتائج الدراسة أن المرأة إذا تعلمت سوف تكون في وضع أفضل لمعالجة الشرور والاستغلال.

وفي مجال التنمية فإن تعليم المرأة يشكل دوراً حيوياً في التنمية الشاملة للبلاد. إذ إنه لا يساعد فقط في تطوير الموارد البشرية، ولكن في تحسين نوعية الحياة في المنزل وأيضا خارج نطاق الأسرة، وأوصت الدراسة بأنه ينبغي ضمان الحرية والمساواة في فرص التعليم التي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال نشر الوعي بأهمية التعليم للفتاة، وأن يعطى التركيز على التطوير المهني، ومنح فرص اكتساب مهارات مهنية فنية من قبل النساء.

دراسة مصطفى (٢٠١١) : ورقة عمل بعنوان دور الجامعة في التنمية البشرية هدفت إلى بيان دور الجامعة في التنمية البشرية، وإبراز الدور الحقيقي للجامعة، وبيَّنت الآليّات والوسائل التي تؤدّي بها الجامعةُ وظائفَها المتعلِّقة بالتنمية، أهمُّها ربط المادة العِلميّة

للمحاضرة بالإنسان والمجتمع والحياة والبيئة، بدلا من تدريس المادة العلميّة بأسلوب تجريديّ يعزلها عن كلّ شيء، والعِناية الكبيرة بالإرشاد ورعاية الطلبة خُلُقيّاً وعقليّاً وصحّيّاً في قاعة المحاضرة وخارجها بوساطة لِجان الإرشاد.

تعقيب:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح لنا أنها بينت ما يأتي:

- التعاون بين الجامعة والمجتمع يعمل على تطوير المجتمع وتنميته، ويبدو ذلك في دراسة بيلي (BAILEY, 2001) وياسين (٢٠٠٣) والمشعان (٢٠٠٧) وحراحشة (٢٠٠٩) ومحمد (٢٠٠٩) ومصطفى (٢٠١١).
- تعليم المرأة مصدر أساسي من مصادر تنمية المجتمع وتطويره، لا تقتصر فوائد تعليم المرأة على النواحي الاقتصادية بل تتعداها إلى فوائد ثقافية ومعنوية وخدماتية، ويبدو ذلك في دراسة ميمان (٢٠٠٥) فهمي (٢٠٠٥) باول (Paul, 2010).
- التعليم المفتوح والتعلم عن بعد نصير المرأة ودافعها إلى التعليم ويبدو ذلك في دراسة الفريح (٢٠٠٥).
- تعليم المرأة ركيزة الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور، ويبدو ذلك في دراسة المشعان (٢٠٠٧) وروما‌نا ورونكفيست (Romona & Ronqvist, 2010) محمد (٢٠٠٩).
- دور التعليم في التنمية بشكل عام، ويبدو ذلك في دراسة مصطفى (٢٠١١)، ومحمد (٢٠٠٩) والمشعان (٢٠٠٧)

وفي ضوء ذلك فان هذه الدراسة باستهدافها جامعة القدس المفتوحة ودورها في تنمية المرأة تأتي استمراراً للدراسات التي استهدفت الجامعات ودورها في التنمية المجتمعية بشكل عام، وبتنمية المرأة بشكل خاص، والعلاقة المتبادلة بين المجتمع والجامعة التي تؤدي أخيرا إلى التنمية المطلوبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة القدس المفتوحة في محافظة قلقيلية، وعددهن (١٩٣٤) طالبة حسب إحصائية دائرة القبول والتسجيل اختير منهن عينة عشوائية تتكون من (١٩٥) طالبة، والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها:

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
مكان السكن	مدينة	٨١	٤١,٥
	قرية	١١٤	٥٨,٥
المستوى الدراسي	سنة أولى	٨٠	٤١,٠
	سنة ثانية	١٣	٦,٧
	سنة ثالثة	٢٠	١٠,٣
	سنة رابعة	٨٢	٤٢,١
التخصص	برنامج التربية	٦٨	٣٤,٩
	برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية	٨٥	٤٣,٦
	برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	٨	٤,١
	برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية	٣٤	١٧,٤
الحالة الاجتماعية	عزباء	١٢٤	٦٣,٦
	متزوجة	٦٧	٣٤,٤
	مطلقة	٤	٢,١

أداة الدراسة:

استخدمت لجمع البيانات في هذه الدراسة استبانة، صمَّمها الباحث وفق الخطوات الآتية:

♦ إجراء مقابلات لعينة استطلاعية مكونة من ٢٠ طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة قلقيلية، وتمحورت الأسئلة حول دور جامعة القدس المفتوحة في تطوير المرأة في إطار التنمية المجتمعية في فلسطين.

♦ تحليل إجابات الطلبة وتصنيفها ليستنتج منها مجالات حول دور جامعة القدس المفتوحة في تطوير المرأة في إطار التنمية المجتمعية في فلسطين (انظر الجدول ٢)

♦ كتابة فقرات الاستبانة (ملحق ٢) بحيث تكون هذه الفقرات شاملة لدور جامعة القدس المفتوحة السابق وعلى نحو ما هو مبين في الجدول (٢) :

الجدول (٢)

مجالات الدراسة وفقراتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات التي تمثل المجال
١	مرونة الاستيعاب للمرأة	٧	١- ٧
٢	التعليم المستمر للمرأة	٧	٨- ١٤
٣	تشغيل المرأة وتدريبها	٩	١٥- ٢٣
٤	تطوير نظرة المجتمع للمرأة	٧	٢٤- ٣٠
٥	تنمية ثقة المرأة بنفسها	٦	٣١- ٣٦
٦	تطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية	٩	٣٧- ٤٥
المجموع		٤٥	

تقنين أداة الدراسة:

ثبات الأداة:

للتأكد من وجود نسبة ثبات للأداة تبين صلاحيتها للدراسة، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، فكانت النتائج على النحو الآتي:

نسبة الثبات على المجالات: (٧٩,٨٢) . نسبة الثبات على الفقرات (٩١,٦٠). وهذه نتائج تكفي للحكم على الاستبانة بصلاحيتها للدراسة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة وفاعليتها في قياس ما أعدت من أجله عُرضت على عشرة من ذوي الاختصاصات ذات العلاقة في جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين، وأوصوا بصلاحيتها مع إجراء بعض التعديلات، وأجرى الباحث تلك التعديلات، وأخرج الاستبانة بصورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام المتوسطات الحسابية الموزونة والنسب المئوية، واختبار (t) وتحليل التباين الأحادي واختبار (LSD) .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: «**ما دور جامعة القدس المفتوحة في تطوير المرأة في إطار التنمية المجتمعية في فلسطين من وجهة نظر طالباتها؟**»

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية الموزونة والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الدراسة كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

ترتيب مجالات دور جامعة القدس المفتوحة في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية من وجهة نظر طالباتها

رقم المجال	المجال	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
١	مرونة الاستيعاب للمرأة	٤,٢٣	٨٤,٦٠	٠,٦٢٦
٢	التعليم المستمر للمرأة	٤,١٣	٨٢,٦٠	٠,٥٨٤
٣	تشغيل المرأة وتدريبها	٤,١٣	٨٢,٦٠	٠,٤٨١
٤	تطوير نظرة المجتمع للمرأة	٣,٨٨	٧٧,٦٠	٠,٤٩٤
٥	تنمية ثقة المرأة بنفسها	٣,٦٨	٧٣,٦٠	٠,٥٧٦
٦	تطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية	٣,٥٠	٧٠,٠٠	٠,٧٠٨
الدرجة الكلية		٣,٩٣	٧٨,٥٠	٠,٥٨

* أقصى درجة للفقرة (٥) درجات.

يتبين لنا من خلال الجدول (٢) أن معدل الاستجابات للدرجة الكلية على جميع الأبعاد كانت مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (٧٨,٥٠ ٪) ويعود ذلك إلى الدور الكبير الذي حققته جامعة القدس المفتوحة منذ تأسيسها إلى الآن في مشاركتها الفاعلة في تطوير التنمية المجتمعية للمجتمع الفلسطيني، وخاصة في المشاركة بتطوير الموارد البشرية والمتمثلة بالمرأة، وذلك بقدرتها على الوصول إلى جميع فئات المجتمع الفلسطيني وشرائحه من خلال انتشارها في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونتيجة لهذا التواجد الكبير لجامعة القدس المفتوحة، فقد أسهمت بدورها في تغيير العادات والتقاليد الاجتماعية التي ترى المرأة منطقة شرف لا يمكن المساس بها، فأناطت بالمرأة أعمال البيت، والمشاركة في أعمال الزراعة... وغيرها من المهمات التقليدية. ومع

وجود جامعة القدس المفتوحة قريبة من البيت الريفي تغيرت هذه الرؤيا، فأصبحنا نجد قبولاُ لدى هذه العائلات بأن تحصل المرأة على فرصة التعليم، وهذا بدوره سيحولها من إنسانة عالة على المجتمع إلى إنسانة فاعلة ومشاركة بعلمها (الذي كسبته من الجامعة) في تغيير بيئتها الاجتماعية، كما أن الجامعة أتاحت للمرأة فرص البحث عن أعمال جديدة لم تتوافر لها في السابق، **وهذا الدور الكبير للجامعة في تطوير التنمية المجتمعية للمجتمع الفلسطيني بمشاركة المرأة نجده من خلال المجالات الآتية:**

- المجال الأول: مرونة الاستيعاب للمرأة، نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت مرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (٨٤,٦٠ ٪) ، ويعود ذلك إلى الرؤية التي تحاول أن تحققها جامعة القدس المفتوحة في تنمية المجتمع الفلسطيني، من خلال توفير فرصة التعليم للجميع، وخاصة لمن فاتته فرصة التعليم لأسباب كثيرة منها الاحتلال أو العادات والتقاليد الاجتماعية التي وقفت عائقا في السابق أمام المرأة بالحصول على فرصة التعليم الجامعي في إحدى الجامعات الفلسطينية النظامية. وبوجود جامعة القدس المفتوحة قريبة من البيئات الريفية، ومرونة القوانين التي تمتاز بها مثل معدل القبول للالتحاق بالجامعة، وفترة الانقطاع عن التعليم بعد الحصول على الثانوية العامة، وإمكانية الحصول على التعليم دون الابتعاد عن البيت... وغيرها، أدت هذه العوامل مجتمعة إلى الإقبال الكبير من قبل المرأة على طلب العلم من خلال الالتحاق بأقرب فرع لجامعة القدس المفتوحة.

- المجال الثاني: التعليم المستمر للمرأة: نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (٨٢,٦٠ ٪) ويعود ذلك إلى أن الجامعة ومنذ اللحظة الأولى لإنشائها إلى الآن تقدم التعليم بشكل مستمر للمرأة من خلال البرامج الأكاديمية الخمسة التي تقدمها (الجامعة الآن تتوجه نحو افتتاح برنامج الدراسات العليا في تخصصات عدة) ، والتي لا تشترط بدورها على حضور اللقاءات الأكاديمية داخل الحرم الجامعي، بل وفرت نظام التعليم المفتوح الذي يسمح للمرأة أن تواصل تعليمها بما يتناسب وظروفها الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الناتجة عن الاحتلال الصهيوني الذي يسعى جاهداً إلى خلق مجتمع فلسطيني جاهل من خلال الحصار العسكري للمناطق الفلسطينية، وهذا شاهدناه خلال انتفاضة الأقصى كمثال على ذلك. وهنا كان لجامعة القدس المفتوحة الدور الأكبر لتجاوز هذه العقبات بأن أوصلت التعليم لكل بيت فلسطيني من خلال تحول جزء من مقرراتها التعليمية إلى مقررات الكترونية.

- المجال الثالث: تشغيل المرأة وتدريبها، نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (٨٢,٦٠ ٪) ويعود ذلك إلى أن جامعة لقدس المفتوحة لم تهتم فقط بتعليم المرأة، بل اهتمت باختيار البرامج الأكاديمية التي تتناسب مع سوق العمل

الفلسطيني، وفي الوقت نفسه يقبل بها مجتمعنا المحلي المحافظ، فلهذا نجد أن الغالبية الأكبر من النساء الريفيات الملتحقات بجامعة القدس المفتوحة يتوجهن إلى التسجيل في برنامج التربية، ليصبحن في المستقبل معلمات في إحدى مدارس البنات. كما أن جامعة القدس المفتوحة توفر برامج تدريبية للطالبات الريفيات إما خلال سنوات الدراسة كمتطلب أساسي، أو اختيار برنامج تدريبي في إحدى المؤسسات بعد التخرج لفترة زمنية محدودة، والهدف منه كسر حاجز الخجل لدى المرأة، وإشراكها في برامج تنموية مجتمعية كمتدربة وكمتطوعة، كما أن هذا التدريب سيسمح لها باكتساب الخبرات المهنية التي ستزيد من فرصها في الحصول على الوظيفة المناسبة.

- المجال الرابع: تطوير نظرة المجتمع للمرأة، نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (٧٧,٦٠ ٪) ويعود ذلك إلى أن جامعة القدس المفتوحة غيرت من نظرة المجتمع التقليدية للمرأة التي رأتها بأنها غير متعلمة، وغير مثقفة، تهتم بشؤون البيت، وتساعد في قطاع الزراعة، إلى نظرة جديدة مختلفة تماماً فأصبحت امرأة متعلمة، وحصلت على درجة من الثقافة، ولديها القدرة على العمل في مجالات مختلفة، (وهذا ما نشهده من خلال دخولها معظم قطاعات العمل) ، والقدرة على مشاركة الرجل في اتخاذ القرار بعد أن أصبحت متعلمة وتعمل وتشارك في زيادة دخل الأسرة، و كان لجامعة القدس المفتوحة الدور الأكبر في تغيير نظرة المجتمع السلبية للمرأة، وتحويلها إلى نظرة إيجابية بحيث أصبحت إنسانة فاعلة وحصلت على مكانة اجتماعية جديدة تتناسب مع الدرجة العلمية التي تمتلكها.

- خامسا: تنمية ثقة المرأة بنفسها: نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (٧٣,٠٠ ٪) ويعود ذلك إلى أن فرصة التعليم التي أتاحتها جامعة القدس المفتوحة للمرأة قد عززت ثقة المرأة بنفسها، بعد أن كانت تحصل على هذه الثقة من قبل زوجها أو والدها وأخوتها. فبعد أن حصلت على التعليم والثقافة المناسبة أصبحت تشارك الرجل في اتخاذ القرارات الخاصة بالعائلة. كما أدى حصولها على عمل، والذي بدوره وفر لها ولعائلتها مصدراُ جديداُ من الدخل المادي، أدى إلى زيادة ثقتها بنفسها فلم تعد بحاجة لأن تنجب عدداُ كبيراُ من الأطفال حتى تحافظ على بيتها، بل أصبحت العائلة لا تستطيع أن تستغني عن مصدر الدخل الجديد، وهذا بدوره عزز من ثقة المرأة بنفسها.

- سادسا: تطوير قدرات المرأة الصحية والأسرية، نجد أن معدل الاستجابة لهذا المجال كانت مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (٧٠,٠٠ ٪) ويعود ذلك إلى أن التحاق المرأة بالتعليم في جامعة القدس المفتوحة، عزز من قدرتها على التعامل مع حاجاتها وحاجات

أسرتها بما امتلكته من علم وثقافة، فأصبحت هي المعلمة والمربية للأطفال داخل البيت وليس الرجل، وهي المتابعة لكل ما تواجه الأسرة في شتى المجالات، وهذا لم يكن ليتوافر لها لولا التحاقها بجامعة القدس المفتوحة للحصول على شهادة علمية، ستكون لها سلاحاً في مواجهة المستقبل.

◄ ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: «**هل يوجد تأثير لكل من متغيرات (مكان السكن، المستوى الدراسي، التخصص، الحالة الاجتماعية) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية؟**»

للإجابة عن هذا السؤال فحصت الفرضيات الصفرية المشتقة منه، والجداول (٤، ٥، ٦، ٧) تبين النتائج.

- **أولا: نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول (٤) يبين النتائج:

الجدول (٤)

نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير مكان السكن

رقم	المجال	مدينة		قرية		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	مرونة الاستيعاب للمرأة	٤,٠١	٠,٤٣٢	٣,٨٠	٠,٥١٨	٣,٠١١	٠,٠٠٣
٢	التعليم المستمر للمرأة	٣,٦٦	٠,٤٨٩	٣,٦٩	٠,٦٣٣	– ٠,٢٦٠	٠,٧٩٥
٣	تشغيل المرأة وتدريبها	٣,٣٨	٠,٥١١	٣,٥٨	٠,٨١٢	– ١,٩٩٦	٠,٠٦٧
٤	تطوير نظرة المجتمع للمرأة	٤,٠٨	٠,٤٥٨	٤,١٦	٠,٤٩٥	– ١,١٠٠	٠,٢٧٣
٥	تنمية ثقة المرأة بنفسها	٤,٢٦	٠,٤٦٧	٤,٠٥	٠,٦٤٢	٢,٥٣٢	٠,٠١٢
٦	تطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية	٤,١٨	٠,٥٧٣	٤,٢٧	٠,٦٦١	– ٠,٩٧٣	٠,٣٣٢
	الدرجة الكلية	٣,٨٨	٠,٣٧٧	٣,٧٦	٠,٥٣٨	١,٧٨٤	٠,٧٠٢

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٤) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن في المجالات (٢، ٣، ٤، ٦) ، وفي المعدل الكلي للمجالات، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية.

وقد وجدت فروق في المجال الأول المتعلق بمرونة الاستيعاب للمرأة لصالح المدينة، ويعود ذلك في نظر الباحث إلى أن المرأة التي انتقلت للسكن داخل المدينة حصلت على قبول أكثر في بيئتها الجديدة من خلال التحاقها بالبرامج الأكاديمية كافة التي تقدمها الجامعة، وهذا سيتيح لها فرصاُ أكبر للعمل في ميادين مختلفة، مقارنة مع المرأة التي ما زالت تسكن الريف والتي توجهت إلى الاختيار بأن تصبح معلمة في إحدى مدارس البنات.

ووجدت فروق في المجال الخامس المتعلق بتنمية ثقة المرأة بنفسها لصالح المدينة، ويعود ذلك في نظر الباحث إلى أن المرأة التي تسكن المدينة حصلت على ثقة أكبر من بيئتها المحلية لطبيعة الحياة المدنية الأكثر انفتاحاُ، والأكثر قبولاُ لمشاركة المرأة في العمل في ميادين مختلفة مقارنة مع المرأة التي تسكن في الريف والمرتبطة اجتماعيا بدرجة كبيرة بالعادات والتقاليد والتي بدورها تحد من ثقتها بنفسها، بأنها يمكن أن تنافس الرجل.

- **ثانيا: نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٥) يبين النتائج.

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	بين المجموعات	٢,٣٢٨	٣	٠,٧٧٦	٣,٢٩٢	٠,٠٦٢
	داخل المجموعات	٤٥,٠٣١	١٩١	٠,٢٣٦		
	المجموع	٤٧,٣٥٩	١٩٤			

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
٢	بين المجموعات	٩,٩٦١	٣	٣,٣٢٠	١١,٦٥٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٤,٤٣٠	١٩١	٠,٢٨٥		
	المجموع	٦٤,٣٩١	١٩٤			
٣	بين المجموعات	١٣,٧١٩	٣	٤,٥٧٣	١٠,٤٥٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٣,٥٤٩	١٩١	٠,٤٣٧		
	المجموع	٩٧,٢٦٨	١٩٤			
٤	بين المجموعات	٠,١٤٥	٣	٠,٠٤٨	٠,٢٠٧	٠,٨٩١
	داخل المجموعات	٤٤,٦٧٧	١٩١	٠,٢٣٤		
	المجموع	٤٤,٨٢٢	١٩٤			
٥	بين المجموعات	١,٢٦٩	٣	٠,٤٢٣	١,٢٤٥	٠,٢٩٥
	داخل المجموعات	٦٤,٨٧٦	١٩١	٠,٣٤٠		
	المجموع	٦٦,١٤٤	١٩٤			
٦	بين المجموعات	٢,٢٦٣	٣	٠,٧٥٤	١,٩٥٥	٠,١٢٢
	داخل المجموعات	٧٣,٧٢٧	١٩١	٠,٣٨٦		
	المجموع	٧٥,٩٩٠	١٩٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٧٣٠	٣	١,٥٧٧	٧,٥٢٧	٠,٧٣٢
	داخل المجموعات	٤٠,٠١٢	١٩١	٠,٢٠٩		
	المجموع	٤٤,٧٤٢	١٩٤			

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٥) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في المجالات (١، ٤، ٥، ٦) وعلى معدل المجالات، وهذا يعني قبول الفرضية الثانية، وقد وجدت الفروق في المجال الثاني الذي يتعلق بالتعليم المستمر للمرأة والمجال الثالث الذي يتعلق بتشغيل المرأة وتدريبها.

ولمعرفة أكبر الفروق من مستويات متغير العمل على المجالين استخدم اختبار (LSD) والجدول رقم (٥/أ) يبين ذلك

الجدول (٥/أ)

نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير المستوى الدراسي

المجال	المستوى	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
الثاني التعليم المستمر للمرأة	سنة أولى		-٠,١٦	-٠,١٥	-٠,٤٠*
	سنة ثانية			٠,٠١	-٠,٥٦*
	سنة ثالثة				-٠,٥٥*
	سنة رابعة				
الثالث تشغيل المرأة وتدريبها	سنة أولى		٠,١٤	٠,٤١	-٠,٥٧*
	سنة ثانية			٠,٢٧	-٠,٤٣*
	سنة ثالثة				٠,١٦
	سنة رابعة				

(*) دال إحصائيا.

يتضح من الجدول (٥/أ) السابق أن الفروق في استجابات الطلبة كانت على النحو الآتي:

فئة سنة رابعة مع كل من سنة أولى وسنة ثانية وسنة ثالثة لصالح سنة رابعة، ويعود ذلك إلى أن طالبات المستوى الرابع قريبة من التخرج، ولا بد أنها اطلعت على نتائج اختبارات التوظيف في المؤسسات الحكومية والخاصة والنسب الكبيرة من النجاح فيها لطلبة جامعة القدس المفتوحة مما يعزز هذا الأمل بالحصول على وظيفة، إضافة إلى انخراطهن بشكل مؤقت بسوق العمل أثناء فترة التدريب ولَّد لديهن القناعة بدور جامعة القدس المفتوحة في تنمية المرأة الذي يشاهدنه ويمارسنه عملياً.

المجال الثالث (التعليم المستمر للمرأة) وكانت الفروق على النحو الآتي:

فئة سنة رابعة مع كل من سنة أولى وسنة ثانية لصالح سنة رابعة، ويعود ذلك إلى القدرة الكبيرة التي امتازت بها جامعة القدس المفتوحة بتوفير فرص التعليم بشكل جيد لطلبتها خلال السنوات الأربعة، فعندما تصل الطالبات إلى السنة الرابعة يجدن أنفسهن يمتلكن من العلم والمهارة ما يسمح لهن بأن يكن جزءاُ فاعلاً في حياة المجتمع الفلسطيني، ومشاركات في بناء مؤسسات الوطن الحكومية والأهلية، وهذا تحقق من خلال القوانين التي تنفذ في جامعة القدس المفتوحة، والتي بدورها يسرت فرص الالتحاق بالجامعة، وكذلك توفير كل الإمكانات المادية والمعنوية للمرأة منذ التحاقها إلى مرحلة تخرجها.

- **نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٦) يبين النتائج:

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	بين المجموعات	٤,٠٦٦	٣	١,٣٥٥	٥,٩٧٩	٠,٢٠١
	داخل المجموعات	٤٣,٢٩٤	١٩١	٠,٢٢٧		
	المجموع	٤٧,٣٥٩	١٩٤			
٢	بين المجموعات	٠,١٤٥	٣	٣,٠٩١	١٠,٧١٠	٠,٦٣٢
	داخل المجموعات	٤٤,٦٧٧	١٩١	٠,٢٨٩		
	المجموع	٤٤,٨٢٢	١٩٤			
٣	بين المجموعات	٢١,٦٣٦	٣	٧,٢١٢	١٨,٢١٣	٠,١٢٥
	داخل المجموعات	٧٥,٦٣٢	١٩١	٠,٣٩٦		
	المجموع	٩٧,٢٦٨	١٩٤			
٤	بين المجموعات	٣,١٩٠	٣	١,٠٦٣	٤,٨٧٨	٠,٠٨٣
	داخل المجموعات	٤١,٦٣٣	١٩١	٠,٢١٨		
	المجموع	٤٤,٨٢٢	١٩٤			
٥	بين المجموعات	٤,٥٢٤	٣	١,٥٠٨	٤,٦٧٥	٠,٢٦٤
	داخل المجموعات	٦١,٦٢٠	١٩١	٠,٣٢٣		
	المجموع	٦٦,١٤٤	١٩٤			
٦	بين المجموعات	٥,٨٣٠	٣	١,٩٤٣	٥,٢٩١	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٧٠,١٦٠	١٩١	٠,٣٦٧		
	المجموع	٧٥,٩٩٠	١٩٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢,٨٥٥	٣	٠,٩٥٢	٤,٣٣٩	٠,٣٠٦
	داخل المجموعات	٤١,٨٨٧	١٩١	٠,٢١٩		
	المجموع	٤٤,٧٤٢	١٩٤			

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٦) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص في المجالات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، وعلى معدل المجالات، وهذا يعني قبول الفرضية الثانية، وقد وجدت الفروق في المجال السادس الذي يتعلق بتطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية، ولمعرفة أكبر فروق من مستويات متغير التخصص على المجال السادس استخدم اختبار (LSD) والجدول (٦/ أ) يبين ذلك:

الجدول (٦/ أ)

نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير التخصص

المجال	المستوى	برنامج التربية	برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية	برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية
٦- تطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية	١- برنامج التربية		٠,٢٧*	٠,٧٩*	٠,٢١
	٢- برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية			٠,٥٣	- ٠,٠٦
	٣- برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية				- ٠,٥٨
	٤- برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية				

(*) دال إحصائيا.

يتضح من الجدول (٦/ أ) السابق أن الفروق في المجال السادس (تطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية) كانت على النحو الآتي:

فئة برنامج التربية مع كل فئة برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية لصالح فئة برنامج التربية.

فئة برنامج التربية مع كل فئة برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لصالح فئة برنامج التربية.

ويعود ذلك إلى إقبال المرأة على التسجيل في برنامج التربية أكثر من برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية وبرنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية لأنه سيوفر لها فرصة عمل داخل المدارس، وهذا سيؤدي إلى زيادة قدرتها المادية، ورفع من مستوى دخل الأسرة، مما سيؤدي بالنهاية إلى تحسن في المستوى الصحي للمرأة وأسرتها.

- **رابعا: نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (٧) يبين النتائج

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	بين المجموعات	٥,٢٢٩	٢	٢,٦١٤	١١,٩١٥	٠,٠٩٧
	داخل المجموعات	٤٢,١٣٠	١٩٢	٠,٢١٩		
	المجموع	٤٧,٣٥٩	١٩٤			
٢	بين المجموعات	٠,٦٧٧	٢	٠,٣٣٩	١,٠٢١	٠,٣٦٢
	داخل المجموعات	٦٣,٧١٤	١٩٢	٠,٣٣٢		
	المجموع	٦٤,٣٩١	١٩٤			
٣	بين المجموعات	٢,٧٨٢	٢	١,٣٩١	٢,٨٢٦	٠,٠٦٢
	داخل المجموعات	٩٤,٤٨٧	١٩٢	٠,٤٩٢		
	المجموع	٩٧,٢٦٨	١٩٤			
٤	بين المجموعات	٢,٧٢٧	٢	١,٣٦٤	٦,٢٢٠	٠,٤٢٢
	داخل المجموعات	٤٢,٠٩٥	١٩٢	٠,٢١٩		
	المجموع	٤٤,٨٢٢	١٩٤			
٥	بين المجموعات	١,٩٥٤	٢	٠,٩٧٧	٢,٩٢٢	٠,٠٥٦
	داخل المجموعات	٦٤,١٩٠	١٩٢	٠,٣٣٤		
	المجموع	٦٦,١٤٤	١٩٤			
٦	بين المجموعات	٤,٢٣٢	٢	٢,١١٦	٥,٦٦٢	٠,١٠٤
	داخل المجموعات	٧١,٧٥٨	١٩٢	٠,٣٧٤		
	المجموع	٧٥,٩٩٠	١٩٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٨١٨	٢	٠,٤٠٩	١,٧٨٨	٠,٤٧٠
	داخل المجموعات	٤٣,٩٢٤	١٩٢	٠,٢٢٩		
	المجموع	٤٤,٧٤٢	١٩٤			

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ANOVA.

يتبين من الجدول (٧) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طالبات جامعة القدس المفتوحة نحو دورها في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في جميع المجالات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) وعلى معدل المجالات وهذا يعني قبول الفرضية الرابعة، ويعود ذلك إلى أن جامعة القدس المفتوحة وفرت فرصة التعليم للنساء الريفيات بغض النظر عن الحالة الاجتماعية، وهذا بدوره أسهم بجعل المرأة عنصراُ فاعلاً في تنمية المجتمع المحلي الفلسطيني، وذلك بمشاركتها بما تمتلكه من علم، والقدرة على المشاركة في تنمية بيئتها الريفية، ودفعها نحو الأخذ بأسباب التقدم القائم على التخطيط، والاستفادة من الإمكانيات المحلية، وأهمها بلا شك الإمكانيات البشرية.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة، قام الباحث بتسجيل التوصيات الآتية:

١. العمل على زيادة وعي المرأة لدورها في تنمية المجتمع من خلال البرامج التطويرية المجتمعية، بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات المهتمة بشؤون المرأة.

٢. توخي المرونة في إدارة الوقت في برامج التسجيل والتقويم في جامعة القدس المفتوحة، بصورة تُمكِّن المرأة من التوفيق بين الدراسة والعمل البيتي والوظيفي.

٣. الأخذ بالاعتبار من قبل جامعة القدس المفتوحة الصعوبات المالية للمرأة بشكل خاص عند تحصيل الرسوم الدراسية.

٤. التركيز في برامج جامعة القدس المفتوحة على الإرشاد الصحي للمرأة من خلال المناهج، والدورات والتدريب.

٥. تفعيل متابعة الخريجين للتدريب والعمل بحيث يتم التنسيق لذلك قبل التخرج.

٦. توخي العدالة في التعيينات بين الإناث والذكور في كل المناطق التعليمية لجامعة القدس المفتوحة.

٧. توثيق الصلة والتعاون بين جامعة القدس المفتوحة والمؤسسات والجمعيات النسوية لما فيه مصلحة الطالبات.

٨. وضع جميع التسهيلات للمرأة العاملة والمتزوجة في أثناء دراستها في جامعة القدس المفتوحة في برامج التسجيل والدراسة والامتحانات.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. ابراهيم، محمد عباس (٢٠٠٨) التنمية والعشوائية الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندريا.

٢. أبو المجد، منى (١٩٩٨) تنمية المرأة بمحافظة المنوفية- أمانة المرأة- الجزء الأول- المؤتمر القومي الثالث للمرأة – ١٦: ١٤ مارس.

٣. أدهم عدنان طبيل (٢٠٠٨) المرأة العربية والتعلم عن بعد الفرص والتحديات، شبكة فلسطين الإخبارية، PNN.

٤. الآغا، ناصر (٢٠٠٧) تعليم المرأة في نظام التعلم عن بعد، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر جامعة القدس المفتوحة بعنوان التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، منطقة رفح التعليمية وجمعية خريجي الماجستير والدكتوراه بخان يونس ١٢/٢٧.

٥. الآغا، وفيق حلمي (٢٠٠٥) المواءمة الفعلية للتعليم عن بعد وسوق العمل، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني بعنوان التربية الافتراضية والتعليم عن بعد، عمان ١٩- ١١/٢٠.

٦. الأمم المتحدة (٢٠٠٦) تقرير التنمية الإنسانية العربية نحو نهوض المرأة في الوطن العربي. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية.

٧. الزعبي، سجا طه (٢٠١٠) دور المرأة في الاقتصاد المنزلي في محافظة درعا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، كلية الزراعة، حلب.

٨. الصلاحي، فؤاد (٢٠١٠) قضايا المرأة من منظور النوع الاجتماعي، دراسة ميدانية تحليلية جامعة صنعاء

٩. الصوراني (٢٠١١) دور المرأة الفلسطينية تاريخه الحديث والمعاصر، موقع المجد الأخضر الاليكتروني http: //alastqama. maktoobblog. com

١٠. الصويان، نورة بنت إبراهيم ناصر (١٩٩٩) أثر عمل الزوجة على مشاركتها في القرارات الأسرية دراسة مقارنة لعينة من الزوجات العاملات وغير العاملات في مدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود- كلية الدراسات العليا- قسم الدراسات الاجتماعية.

١١. العيلي، زكي (٢٠٠٣) المرأة في الرواية العربية، كتاب في النقد الأدبي للفن الروائي الفلسطيني، منشورات مركز أوغاريت الثقافي للنشر والترجمة، رام الله.

١٢. الفريح، سعاد عبد العزيز (٢٠٠٥) التعلم عن بعد ودوره في تنمية المرأة العربية ورقة بحثية مقدمة لمنتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا/٨- ١٠ يناير ٢٠٠٥م، القاهرة.

١٣. الفقيه، عبد السلام علي عبد الوهاب (٢٠٠٠) الاحتياجات التعليمية للمرأة في اليمن (دراسة تطبيقية على عينة من مراكز التعليم غير النظامي في محافظتي (تعز- إب) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

١٤. القرشي، مدحت (٢٠٠٧) التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، عمان، الاردن، دار وائل للنشر.

١٥. الكردي، أحمد (٢٠١١) مدى تاثير عمل المرأة على وضع الرجل في المجتمع المصري، موسوعة الإسلام والتنمية، موقع اليكتروني http: //kenanaonline. com

١٦. المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية (٢٠١٠) المشاركة والحقوق السياسية للمرأة الفلسطينية، ورشة عمل بدعم من مؤسسة WWDP الألمانية، فلسطين، قلقيلية، ١٢ كانون اول.

١٧. المشعان، ساجد شرقي (٢٠٠٧) دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، الحوار المتمدن- العدد: ١٩٧٦- ٢٠٠٧ / ٧ / ١٤ .

١٨. النمري، خلف بن سليمان بن صالح (٢٠٠٩) التنمية الريفية- واقع أمل وآفاق، مقدم لندوة «التنمية الريفية» بمنطقة الباحة- محافظة المندق- لبحث قضايا الجذب السياحي والاستثمار ومعوقات التنمية وهجرة السكان المنعقدة في ٢٠/٨/١٤٣٠.

١٩. النهر، ناجي نهر (٢٠٠٨) صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الإعلام والاتصال.

٢٠. تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ١٩٩٧.

٢١. جاد، إصلاح (١٩٩٤) القانون بين النظرية والتطبيق، مؤتمر المرأة والعدالة والقانون، نحو تقوية المرأة الفلسطينية، القدس، ١٦- ١٩ أيلول.

٢٢. جرباوي، تفيده (٢٠٠٥) المرأة الفلسطينية في العلوم، ورقة عمل مقدمة في منتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا- القاهرة ٨- ١٠ يناير.

٢٣. جوهر، صلاح الدين (١٩٨٤) مقدمة في إدارة وتنظيم التعليم، القاهرة، مكتبة عين شمس.

٢٤. حراحشه، فواز ياسين (٢٠٠٩) دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة: العدد ٤١ الجامعة الهاشمية– الأردن

٢٥. حمود، رفيقة سليم (١٩٩٧) المرأة المصرية ـ مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل، دار الأمين، القاهرة.

٢٦. رحال، عمر محمد (٢٠٠٤) المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ١٩٩٤– ٢٠٠٤، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٧. سيد، فتح الباب عبد الحليم (٢٠٠٢) مستحدثات التكنولوجيا والتنمية البشرية، المؤتمر العاشر (التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي) ، ١٣– ١٤ مارس، جامعة حلوان.

٢٨. عبد القادر، مراد (٢٠٠٥) المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، قطاع شؤون خدمة المجتمع والبيئة، جامعة عين شمس.

٢٩. عمرو، نعمان (٢٠١١) دور الجامعة في تنمية المرأة الفلسطينية، تقرير صحفي، دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

٣٠. فاين، رانيا سليم (٢٠٠١) المرأة وتنويع مصادر دخل الأسرة الريفية: دراسة ميدانية في قرى بني حميدة – محافظة مادبا، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

٣١. فهمي، محمد سيد (٢٠٠٧) المشاركة الاجتماعية السياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٣٢. كشيح، علي عبد الجبار (٢٠٠٥) مساهمة التعليم عن بعد في التنمية البشرية (تجربة جامعة العلوم والتكنولوجيا التمنية) ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني بعنوان التربية الافتراضية والتعليم عن بعد، عمان ١٩– ٢٠/١١

٣٣. محمد، أحمد عبد التواب عبد البصير (٢٠٠٩) « دور الجامعة فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية.

٣٤. مركز دراسات مشاركة المرأة العربية (٢٠١٠) التقرير السنوي للمركز، موقع المركز الالكتروني http: //www. arabwc. org

٣٥. مركز معلومات وإعلام المرأة الفلسطيني (٢٠١٠) الاعتبارات الأساسية لتعليم المرأة الفلسطينية.

٣٦. مصطفى، فايق (٢٠١١) دور الجامعة في التنمية البشرية، جريدة الاتحاد، العدد/٢٥٩٧ السنة الثامنة عشرة، الاثنين ١/١٧.

٣٧. ندى، يحيى (٢٠٠٢) اتجاهات المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين نحو برامجها الأكاديمية، وعلاقتها برضاهم الوظيفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم، جامعة النيلين.

٣٨. نوام، غاليه (٢٠١٠) أزمة التعليم في أمريكا، موسوعة التعليم والتدريب، موقع اليكتروني http: //edutrapedia. illaf. net

٣٩. هاريسون، فريديريك (١٩٨٤) الموارد البشرية و التنمية، ترجمة سعيد عبد العزيز، معهد التخطيط القومي، القاهرة.

٤٠. ياسين، سلطان مالك (٢٠٠٣) مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين: واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Brian, Romana & Rogley, Ronqvist (2010), The role of education in economic development, University essay from Umea universitet/Handelshögskolan vid Umea universitet; Umea universitet/Handelshögskolan vid Umea universitet*
2. *Burt, Gordon (1997) Face to Face with Distance Education , Open and Distance Education Statistics , 28Serven Drive , Newport Panel , Milton Keynes , U. K. , p 7.*
3. *Chuck Wilson (1991) Trends in Distance Education , A Viable Alternative for Higher Education , Eric Ducuments , ed 337081.*
4. *Jakobson, Lina & Danielsson, Hanna (2008) , Three perspectives on women and the gender impasse in the Mozambican district of Nacala Porto, University essay from Vaxjo universitet/Institutionen för samhalls vetenskap;*
5. *Jimba,Masamine (2007) Empowering rural women through a community development approach in Nepal. detail_only_available By: Community Development Journal, Jan2007, Vol. 42 Issue 1, p34- 46, 13p*

6. *Kanwar, A. & Taplin, M. (2001) . Brave New Women of ASIA: How Distance Education Changed Their Lives. The Commonwealth of Learning, British Columbia, Canada.*
7. *Lammers,Ellen (1999) Refugees,Gender and Human security- A theoretical introduction and annotated bibliography, International Books, The Netherlands.*
8. *Maiman, Rick (2005) A Second Look at the Role of Education Plays in Women's Empowerment, International Center for Research on Women (ICRW) , 1717 Massachusetts Avenue, NW – Suite 302*
9. *Mills ,John et al (2005) What makes provision of e- learning successful? Charles Sturt University's experience in Asia, School of Information Studies, Charles Sturt University, Wagga Wagga, Australia*
10. *Qamar, jehan (2000) , ROLE OF WOMEN IN ECONOMIC DEVELOPMENT OF PAKISTAN, PhD thesis, University of Balochistan, Quetta.*
11. *Schumaker,Woods (2001) : The Role of A college in a university Wide Approach to Community Partnerships: The university of Nebraska at Omaha Experience ,An international foraum vol. 12 , no. 4 dec. pp (66-79) .*
12. *Suwaibou,Cham (2010) ,Human Capital and Economic Growth: Empirical Analysis of how Human Capital Affects Economic Growth in Sub- Saharan Africa, University essay from Lunds universitet/Ekonomisk-historiska institutionen.*
13. *Tiamiyu ,M. F and Bailey , L. (2001) Human Services for the Elderly and the Role of the University Community Collaboration: Perceptions of Human Service Agency Workers , Educational Gerontology ,vol , No. 6 Jul- Aug.*
14. *Paul, Mini (2010) The role of education in the empowerment of women, senior lecturer,Govt law College Erunakulam,at a seminar held on 7/8 at (TVPM)*

ملحق رقم (١)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لنتائج فقرات الاستبانة ومجالاتها

رقم المجال	الفقرة	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	تتمكن المرأة العاملة من الدراسة في جامعة القدس المفتوحة بشكل مريح	٤,١٣	٠,٦٨٣	٨٢,٦٠
٢	تتمكن المرأة من الموافقة بين العمل والدراسة	٤,٠٢	٠,٩٢٨	٨٠,٤٠
٣	البرنامج الدراسي في جامعة القدس المفتوحة مرن	٣,٧٠	٠,٩٤٩	٧٤,٠٠
٤	مواعيد الامتحانات والمراجعات في جامعة القدس المفتوحة مرنة.	٣,٣٣	١,٠٤٩	٦٦,٦٠
٥	لا تؤثر دراسة المرأة في جامعة القدس المفتوحة في واجباتها البيتية.	٣,٩١	٠,٨٥٧	٧٨,٢٠
٦	سياسة الاستيعاب في جامعة القدس المفتوحة أفضل من الجامعات الأخرى	٣,٥٧	١,٠٧٤	٧١,٤٠
٧	لولا جامعة القدس المفتوحة لما تمكنت الكثير من النساء من إيجاد مقعد دراسي جامعي.	٤,٤٩	٠,٦٥٣	٨٩,٨٠
مجال ١- مرونة الاستيعاب للمرأة		٣,٨٨	٠,٤٩٤	٧٧,٦٠
٨	تعقد في جامعة القدس المفتوحة دورات لتخصصات يحتاجها المجتمع	٣,٩٠	٠,٨٧٣	٧٨,٠٠
٩	تتمكن المرأة من الدراسة في جامعة القدس دون حصولها على الثانوية العامة.	٤,٠٥	١,٠١٩	٨١,٠٠
١٠	الدورات التي تعقدها جامعة القدس المفتوحة مفيدة للمرأة	٣,٧٥	٠,٨٧٥	٧٥,٠٠
١١	تتمكن المرأة من العمل بشهادة الدورة التي حصلت عليها من جامعة القدس المفتوحة	٣,٦٨	٠,٨٣٢	٧٣,٦٠
١٢	تراعي جامعة القدس المفتوحة الأوضاع المالية للمرأة في تحديد رسوم الدورات.	٣,٤٠	٠,٩٢٧	٦٨,٠٠
١٣	تعمل الدورات في جامعة القدس المفتوحة على تطوير المرأة بشكل فعال.	٣,٩٠	٠,٨٣١	٧٨,٠٠
١٤	تتمكن أي امرأة من التسجيل في أي مساق في الجامعة دون أن تكون طالبة فيها.	٣,٠٧	١,١٧٦	٦١,٤٠

رقم المجال	الفقرة	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مجال ٢- التعليم المستمر للمرأة		٣,٦٨	٠,٥٧٦	٧٣,٦٠
١٥	لا تميز جامعة القدس المفتوحة بين الذكور والإناث عند تعيين العاملين.	٣,١٩	١,٣٥٢	٦٣,٨٠
١٦	نسبة النساء العاملات في جامعة القدس المفتوحة مناسبة	٣,١٦	١,١١٢	٦٣,٢٠
١٧	تتابع جامعة القدس المفتوحة تشغيل الطالبات بعد التخرج	٢,٨٦	١,٢٧٢	٥٧,٢٠
١٨	لدى جامعة القدس المفتوحة سياسة لتدريب من يرغب من الخريجين في أقسامها	٣,٤٥	١,١٣٦	٦٩,٠٠
١٩	تتعاقد جامعة القدس المفتوحة مع مؤسسات وجامعات لتدريب الطالبات الخريجات	٣,٥٦	١,١٥٣	٧١,٢٠
٢٠	تتعاقد جامعة القدس المفتوحة مع مؤسسات وجامعات لتشغيل الطالبات الخريجات	٣,٠٨	١,١٥٣	٦١,٦٠
٢١	ازدادت نسبة النساء العاملات في المجتمع الفلسطيني بعد إنشاء جامعة القدس المفتوحة	٤,١٢	٠,٧٠٧	٨٢,٤٠
٢٢	تنافس خريجات جامعة القدس المفتوحة فرص العمل مع الخريجات من الجامعات الأخرى	٣,٧٧	١,١٠٠	٧٥,٤٠
٢٣	استطاعت جامعة القدس المفتوحة انتزاع المرأة من سكون البيت إلى حلقات العلم	٤,٣٠	٠,٦٦١	٨٦,٠٠
مجال ٣- تشغيل المرأة وتدريبها		٣,٥٠	٠,٧٠٨	٧٠,٠٠
٢٤	حققت جامعة القدس المفتوحة الطموح لدى الأزواج بزوجة متعلمة	٤,٢٧	٠,٦٥٢	٨٥,٤٠
٢٥	زادت جامعة القدس المفتوحة من نسب النساء العاملات في مجال خدمة المجتمع	٤,٣١	٠,٥٥٦	٨٦,٢٠
٢٦	خففت جامعة القدس المفتوحة من التعصب ضد عمل المرأة	٣,٩٧	٠,٧٥٢	٧٩,٤٠
٢٧	أصبح المجتمع أكثر مرونة في مجال خروج المرأة للدراسة والعمل.	٤,١٤	٠,٥٨٩	٨٢,٨٠
٢٨	غيرت جامعة القدس المفتوحة قيما سلبية كثيرة بحق المرأة في المجتمع الفلسطيني.	٣,٩٧	٠,٧٠٣	٧٩,٤٠
٢٩	لم يعد لدى الأهل تشدد في تعليم المرأة بسبب مرونة الدراسة في جامعة القدس المفتوحة	٤,٢٤	٠,٦٤٧	٨٤,٨٠
٣٠	ساعدت جامعة القدس المفتوحة على تطوير نظرة المجتمع للمرأة.	٤,٢٠	٠,٥٦٢	٨٤,٠٠

رقم المجال	الفقرة	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مجال ٤- تطوير نظرة المجتمع للمرأة		٤,١٣	٠,٤٨١	٨٢,٦٠
٣١	ترتفع ثقة طالبة جامعة القدس المفتوحة بنفسها كونها طالبة جامعية	٤,٣٩	٠,٧٢٧	٨٧,٨٠
٣٢	زادت جامعة القدس المفتوحة من دائرة تفاعل المرأة مع المجتمع.	٤,٢٥	٠,٧١٩	٨٥,٠٠
٣٣	تتيح الدراسة في جامعة القدس المفتوحة للمرأة التعامل مع مؤسسات مختلفة.	٤,٠٧	٠,٧٢٢	٨١,٤٠
٣٤	تشعر طالبة جامعة القدس المفتوحة أنها ذات أهمية في المجتمع	٣,٩٥	٠,٧٩٥	٧٩,٠٠
٣٥	تطور الدراسة في جامعة القدس المفتوحة طموح المرأة.	٤,١٣	٠,٨١٢	٨٢,٦٠
٣٦	تعزز جامعة القدس المفتوحة شعور المرأة بمساواتها مع الرجل	٤,٠١	٠,٩٢٢	٨٠,٢٠
مجال ٥- تنمية ثقة المرأة بنفسها		٤,١٣	٠,٥٨٤	٨٢,٦٠
٣٧	تكتسب طالبة جامعة القدس المفتوحة ثقافة صحية تمكنها من الحفاظ على صحة الأطفال.	٤,٣٢	٠,٦٥١	٨٦,٤٠
٣٨	تتصرف المرأة المتعلمة بشكل أفضل عند مرض الأطفال.	٤,٣٦	٠,٧٠٠	٨٧,٢٠
٣٩	تهتم المرأة المتعلمة بالتغذية الصحية السليمة	٤,٠٧	٠,٩٣٦	٨١,٤٠
٤٠	عادات الرضاعة لدى المرأة المتعلمة أكثر سلامة من غيرها.	٤,١٩	٠,٧٤١	٨٣,٨٠
٤١	تستطيع المرأة المتعلمة بناء علاقات أسرية سليمة بين الأبناء.	٣,٢٤	١,٠٢٥	٦٤,٨٠
٤٢	الإرشاد الصحي في جامعة القدس المفتوحة يمكن المرأة من العناية بنفسها وبأفراد أسرتها.	٣,٧٠	٠,٩٤٩	٧٤,٠٠
٤٣	مناهج جامعة القدس المفتوحة وبرامجها تجعل من المرأة مربية نموذجية.	٣,٩٠	٠,٩٢٥	٧٨,٠٠
٤٤	تدريب الطالبة في المؤسسات الاجتماعية تمكن المرأة من معرفة الأنماط السليمة في التربية الأسرية	٤,٠١	٠,٩٢٢	٨٠,٢٠
٤٥	هنالك فرق في التربية الاسرية بين المرأة المتعلمة وغير المتعلمة.	٤,٣٢	٠,٦٥١	٨٦,٤٠
٦- تطوير قدرات المرأة الصحية الأسرية		٤,٢٣	٠,٦٢٦	٨٤,٦٠

* أقصى درجة للفقرة (٥) درجات.